باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب فتحناه ترقيًا في المعارف وامتهاضًا للهمم وتنشيطًا للاذهان، ولكنّ العهدة في ما يدرج فيه على اصحابه فنحن براء منه كله. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المنتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) انما الغرض من المناظرة الوصول الى الحقائق. فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيمًا كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ. فالمقالات الوافية مع الايجاز تستختار على المطوّلة

طريقة لدفع خطر الكلوروفورم

التأثير الوهمي

لما كان موكولاً اليّ اعطاء الكلوروفورم في عمليات امراض النساء بمستشفى عباس اردت مرة ايهام احدى النساء بانها نائمة اثناء اجراء عملية صغيرة في رحمها فنجحت في ايهامها بذلك وتمت اجراء العملية بدون تألم مع اني لم اعطها اكثر من غرام من الكلوروفورم. فطلب مني الدكتور ديشل تجربة هذه الطريقة في العمليات الصغيرة التي لا تستغرق اكثر من ربع ساعة فوجدنا انها كانت تنجح في اغلب الاحيان. ففكرت في تجربتها في الرجال فاستعملتها لمريض فلاح كان مصابًا بقيلة مائية مزدوجة وكان المباشر للعملية الدكتور محمد افندي كامل ساعي والدكتور حسن افندي ابراهيم مسعود يحضر غيرهم من الاطباء. وعند انتهاء العملية ناديت المريض ففتح عينيه واجابني كأنه استيقظ من نومه العادي

وجربتها في عملية اخرى فلم يتحرك المريض اثناء العملية ولما انتهت ناديته باسمه فاستيقظ وسألته سعادة مدير المستشفى هل شعرت بشيء فقال لا وجربتها في حالة فتق اربي فنجحت تمامًا. وقد القيت خطبة في هذه الطريقة بالجمعية الطبية الخديوية يوم الخميس في ١٢ فبراير فنالت استحسان الجميع

وفي ١٩ فبراير جربتها في عملية بترعنق ارحم بقسم امراض النساء مع الدكتور ديشل والدكتور احمد سعيد والدكتور حسن افندي محمود فاستغرقت العملية نحو نصف ساعة والمريضة نائمة نومًا هادئًا ولم تأخذ اكثر من غرامين من الكلوروفورم. ولما انتهت العملية

رفعت الشمامة وغطاء العينين وناديتها باسمها ففتحت عينيها وقالت نعم فسألتها هل شعرت بشيء فقالت «هو انا كنت صاحية انا كنت نايمة»

وهذه الطريقة سهلة جداً وبسيطة انما تحتاج الى ممارسة كثيرة ويمكن اي حكيم استعمالها. وكنت انا اولاً اضع الشمامة العادية على وجه المريض واقطر عليها بعض نقط كلوروفورم وافهم المريض انهُ لا ينبغي ان ينام وآمرهُ ان لا يأتي بحركة فلا يمر عليهِ دقيقتان او ثلاث حتى يدخل في دور التخدر الاولي وعند ذلك امنع عنهُ الكلوروفورم وثبت الشمامة في موضعها واعتني بتغطية عينيهِ من الاولى. وعند ذلك يمكن الابتداء بالعملية والمريض نائم لا يسمع لهُ الاَّ تردد النفس ويلزم ان يكون السكون سائداً

وقد وجدت اخيراً ان استعمال آلة ريكارد لاعطاء الكلوروفورم تأتي بنتائج احسن من نتائج استعمال الشمامة العادية لان انتاج صمامات الآلة وانطباقها اثناء التنفس يساعدان على ايهام المريض ان استنشاق الكلوروفورم مستمر ولم ينقطع

وهذه الطريقة لم تستعمل قط حتى الآن وهي مبنية على انهُ يمكن التأثير على النائم بسهولة اكثر مما على المستيقظ وانا اعد فعل الكلوروفورم الاولي بمثابة التنويم فيسهل التأثير في المريض ولو بوضع الشمامة فقط او بحركة انفتاح صمامات آلة ريكارد وانغلاقها اثناء التنفس. وعلى كل حال فهذا التنويم غير التنويم المغناطيسي الذي حاولوا استخدامهُ في فرنسا بدل الكلوروفورم ولم يصلوا الى نتيجة تستحق الذكر ولذا اهملوهُ. ولا شك ان طريقتي هذه اسلم طريقة للتنويم للعمليات الجراحية الصغيرة وخصوصاً في الحالات التي يخشى فيها من الكلوروفورم كضعف المريض او اصابتهِ بمرض في القلب او الكبد او الرئتين او الكليتين او غير ذلك من الحالات التي تضطر الجراح الى عدم الاقدام على العملية ولو كانت ضرورية لحياة المريض خوفاً من خطر الكلوروفورم

وعليهِ فانا ادعو زملائي الافاضل الى تجربة هذه الطريقة لعلنا نصل الى اكثر مما وصلنا اليهِ وارجو كل من يريد مشاهدة ذلك بنفسهِ ان يحضر الى مستشفى عباس يوم العمليات

الدكتور علي راشد
نائب قسم الامراض الباطنية
بمستشفى عباس

آثار ملحم شحيل

بينما انا اجمع آثار اخي ملحم شحيل وجدت لهُ من كتاب حوادث وخواطر الكلام الآتي مكتوباً بقلم رصاص ويخيَّلهُ كلام مضروبٌ عليهِ وجملٌ معارضة بغيرها مما يدلُّ على انَّهُ كتبهُ ولم يبيِّضهُ . وكأنهُ شروعٌ في بحث بدأهُ ولم يتمَّهُ . وانا أثبتهُ هنا كما هو . وهو وان كان اقرب الى كلام النظر بين فان عليهِ مسحةً من علم الطبيعيين فكأنهُ حلقة الاتصال بين الأوَّلين والآخرين قال

« قد اختلف الناس في علَّة تكوين هذه العوالم . فمنهم من جعلها إلهيَّة وهم اصحاب الأديان . وبرهانهم في ذلك ما في ذلك التكوين من النظام المحكم والمقاصد العقلية التي لا يمكن صدورها عن المادَّة اذ لا نظام ولا عقل لها . ومنهم من جعلها مادِّيَّة وبرهانهم في ذلك ما في ذلك التكوين من التفاعل الذاتي والعلائق المتلازمة التي لا يمكن صدورها عن غير المادَّة اذ لا مُوجب ولا مظهر لهُ سواها . ولا يخفى ما في هذه البراهين من النظر . وذلك لان ما ذكروا من الظواهر في اثبات تلك العلَّة انما هو من معلولاتها لتوقفهِ في الوجود عليها . ومعلومٌ ان العلم بالمعلول لا يقتضي العلم بالعلَّة لما بينهما من التباين وبرهانهُ ما نحن فيهِ من الخلاف . على ان الظواهر قد تكون كاذبة لا حقيقة لها في الواقع كالسراب تحسبهُ ماء وهو ليس من الماء بشيء . فالاستدلال اذاً بتلك الظواهر على ما هي من موجباتهِ مردودٌ بما ذكر . وعليهِ فادعاء القوم الوقوف على تلك العلَّة بما ذكروا من البراهين مطاولة على الحقائق وهو ظاهر . وربما كان البحث عن تلك العلَّة من هذه الجهة هو الحامل للمدعي على انكار هذه الموجودات جميعاً لفساد مؤدَّاهُ فانكر نفسهُ وما نحوطها مدَّعياً انهُ في حلم وهو كلام الى الهذيان أقرب وذلك لان وجود الحلم نفسهِ موقوف على وجودها وما كان وجودهُ موقوفاً على وجود غيرهِ كان وجودهُ دليلاً على وجود ذلك الغير

« وكيفما كان الحال فان هناك من البراهين ما يقضي للطبيعي بصحَّة دعواهُ وأخصُّها امران احدهما الوجود المُطلَق اي وجود المادَّة من حيث هي هي لا من حيث مركَّباتها . وذلك لان هذا الوجود يقتضي كون المادَّة ازليَّة ابديَّة : اما ازلية فلاستحالة وجودها من عدم لان العدم تقبض الوجود والنقيض لا يكون علَّة لوجود نقيضهِ بل لعدمهِ . واما ابديَّة فلانعدام العدم بوجودها ولا شكَّ ان ما كان كذلك لا تأثير فيهِ لغيرهِ لان ذلك التأثير تغيير في كيفيَّتهِ ومقتضى هذا التغيُّر زوال ما هو دائمٌ وهو محال . ثانيها الاستقرار اي حصول المادة في مكان

ما وذلك لان هذا الاستقرار يقتضي تنازع كل من اجزائها فكأنهُ للحصول اذ لا ولوية بينها فينشأ عن ذلك تهيُّج هو الحرارة وانتقال هو الحركة وهما متلازمان ابداً بحيث لا يمكن ان تكون احداهما بدون الاخرى ودعوى بعضهم الاستحالة فيهما خطأ لانهما صفتان لا حقيقتان فيكون عن الاولى جمع المؤتلفات وتفريق المختلفات وعن الثانية انتقال كلٍّ الى ما يجانسهُ فتكون عن ذلك هذه الكائنات المتنوعة وما كان كذلك كان لا حاجة بهِ الى غيرهِ لاستغنائهِ عنهُ بنفسهِ

« وعليهِ فالتنازع المكاني المذكور هو يكوّن العالم . وقد خفي هذا التنازع على القوم فسمّوهُ بالجاذبيَّة والحال ان الجاذبيَّة تقتضي التداخل الكلي بحيث لا يبقى بين المتجاذبين ادنى انفراج بين دقائقهما لايجابها اتحاد كل ذرَّة منها بكليَّة كل ذرَّة أُخرى ولكن الواقع خلافهُ وبرهانهُ ما في الكوائن من الانفراجات الكثيرة كالمسام في الاجسام والافلاك في الكواكب وليس كذلك الحال في التنازع المكاني اذ لا موجب فيهِ للتداخل بل للانقسام الذي لولاهُ لم يكن مسام ولا افلاك مطلقاً وكانت العوالم كلها جسماً واحداً متحيزاً لا تفويق فيهِ ولا اختلاف . وعليهِ فالثقل انما هو عبارة عن قوَّة التنازع المكاني لا عن قوَّة الجاذبيَّة وهذا من ادق الاسرار فاحتفظ بهِ (!)

« وربَّما توهَّم البعض ان الحرارة قد تستحيل الى الحركة وهو خطأ (!!) وذلك لانهما صفتان لا حقيقتان ومن المحال استحالة الصفات لانها عبارة عن احوال مخصوصة توجد بوجود ما هي لهُ وتعدم بعدمهِ كما لا يخفى » انتهى

ولا نعلق شيئاً على هذا الكلام وانما نقول كما قلنا اولاً انهُ مزيج من كلام النظريين وشيء من علم الطبيعيين على قدر الميسَّر في ذلك الحين وانما جاءت نتيجتهُ مطابقة لقول الماديين وان كان صاحبهُ أقرب الى الشكوكيين او اللاادريين في ما سبق لي العلم عنهُ من خلال سائر ما وعيتهُ من اقوالهِ وشاهدتهُ من افعالهِ وان بدا لك انهُ من اللاماديين في جوابهِ على قولي يوم قلت هذا البيت وانا كذلك

ليس يدري مقاصد الله عبدٌ ان لله في الخليقة سرًّا

فقال

خضت الناس في الظنون ولكن صاحب البيت بالذي فيهِ ادرى

والشعراء في كل وادٍ يهيمون

الدكتور شبلي شميل

معجزة الدنيا الثامنة

محل هنتلي وبالمرس

Huntley and Palmers.

تغذيت كثيراً منذ طفوليتي كما تغذى كثيرون من ابناء بلادي بالكعك المشهور « بسكويت » هنتلي وبالمرس المصنوع بمدينة ريدنج Reading ولست ابالغ اذا قلت ان اطفال مصر وسورية وسائر البلدان الشرقية ذاقوا طعم ذلك البسكويت اللذيذ وعرفوهُ كما عرفوا طعم لبن امهاتهم وكثيرين منهم شبوا عليهِ وهم يأكلونهُ على اختلاف انواعهِ في كل يوم من ايامهم

فلذلك تلقيت بمزيد السرور كتاباً من محل هنتلي وبالمرس يدعوني فيهِ الى مدينة ريدنج لمشاهدتها ومشاهدة ذلك المحل الطائر الصيت في الآفاق حتى انهم يسمونهُ هنا بمعجزة الصنائع السابعة ويحق لنا نحن الشرقيين ان نلقبهُ بمعجزة الدنيا الثامنة فنضيف بهِ معجزة الى معجزات الدنيا السبع الشهيرة . فسرت في اليوم المعين الى محطة بادنجتون وركبت منها قطراً من القطرات العديدة التي تسير بين لندن وريدنج فوصلت اليها في ثلثي ساعة ووجدت في محطتها سيارة بانتظاري فركبتها وبلغت المحل المقصود بعد مدة يسيرة

اما مدينة ريدنج فواقعة وسط حقول فسيحة مشهورة بجودة قمحها والمناظر حولها على غاية الجمال ويخترقها نهر التايمس كالسيف المسلول على بساط اخضر . وكانت ريدنج في اوائل حكم الملكة فكتوريا بلدة صغيرة حقيرة عاملة الذكر لا يكاد اهلها يبلغون ١٢ الف نفس واما الآن فصارت مدينة شهيرة عدد سكانها نحو مئة الف نفس وكلها حركة واعمال وهم رجال حتى صارت من المدن الصناعية الشهيرة في المملكة البريطانية لامتيازها بصنع اصناف الكعك والبسكويت التي تعمل في محل هنتلي وبالمرس وتصدر الى اقاصي العالم

وتاريخ هذا المحل جدير بالذكر لانهُ يفيد كل شاب ذي نشاط واقدام ورغبة في التقدم والنجاح ففي سنة ١٨٤١ اشترك شابان انكليزيان اسم احدهما جورج بالمر George Palmer واسم الآخر توماس هنتلي Thomas Huntley وكان الاول طحاناً وخبازاً ماهراً واوتي من الحذق في الهندسة الصناعية ما دل على انهُ مهندس ميكانيكي مطبوع . وكان الثاني طرازياً بمدينة ريدنج فاتفقا على اتقان صناعة البسكويت والكعك وصنعها بآلات اخترعاها لتقليل عدد

الايدي التي تدخل في صنعها وعلى زيادة التدقيق في اختيار اجود المواد واتقانها وحسن مزجها وعجنها والمحافظة على النظافة التامة في صنعها فنجحا في ذلك نجاحاً باهراً حتى حصل محلها بعد عشر سنوات من انشائه على مدالية البرونز من اول معرض عام انشئ في بلاد الانكليز سنة ١٨٥١ وكانت تلك اعلى درجة من درجات الفخر التي بلغتها صناعة البسكويت في ذلك المعرض . واقبل الناس اقبالاً عظيماً على بسكويت هنتلي و بالمرس وجعل صاحباه يكبران محلها و يوسعانه واشترك معهما اخوا المستر بالمرس وهما صمويل بالمرس Samuel Palmer ووليم بالمرس William I. Palmer وتولى اولهما ادارة المحل الفرعي الذي انشأوه بلندن — وما زال المحل الاصلي يتسع ويزداد حتى بلغ عدد العمال فيه ٣ آلاف نفس سنة ١٨٧٨ وظل يزداد كل عام اتساعاً حتى بلغ عدد العمال الذين يصنعون فيه الآن الكعك والبسكويت والصناديق التي يوضعان فيها نحو سبعة آلاف نفس فتأمل !

وتوفي المستر هنتلي سنة ١٨٥٢ ولكن الاخوين بالمرس المذكورين واولادهما معهما وبعدهما ظلوا يجدّون ويكدون في تكبير محلهم وتوسيعه وترقية شأنه حتى صيروه الآن العجوبة من عجائب الزمان

فلما وصلت اليه استقبلني حضرات المستر هربرت برني مديره العام والمستر يوستس بالمرس احد اصحابه ووكيل رئيسه والمستر جيكس وكيل المحل في مصر ورحبوا بي كثيراً واعربوا عن سرورهم بزيارة احد ابناء الشرق لمحلهم وطلبوا مني اول كل شيء ان اكتب اسمي في كتاب الزائرين لمحلهم ففعلت ورأيت فيه اسماء كثيرين من الملوك والملكات والامراء والاميرات والسلاطين ورؤساء الجمهوريات والوزراء والعظماء في ممالك الشرق والغرب معاً وقد اثبتوا فيه استعظامهم لما شاهدوه في ذلك المحل واعجابهم باتقان مصنوعاته

ثم ساروا بي الى الاماكن التي يخل الدقيق ويعجن فيها والاماكن التي يوزن فيها ثم التي توزن فيها الاجزاء التي يصنع البسكويت او الكعك منها وكل ذلك بواسطة آلات وعدد تدهش رؤيتها الناظرين لان الناظر الى عملها يتخيل انها عدد ذات مدارك وعقول وكل تلك الاعمال تعمل بالقان ونظافة لا يرى الانسان اتم منها

وانتقلوا بي بعد ذلك الى المحل الذي تمزج فيه تلك المواد بواسطة الآلات ايضاً والمحل الذي تجعل فيه اقراصاً واشكالاً متعددة بالقوالب والآلات المختلفة ومن هناك الى افران ومخابز عظيمة جداً يقف الناظر امامها مسحوراً لانه بعد ما يرى الدقيق يدخل اليها من جانب مارّاً بالاعمال التي ذكرتها يخرج منها من جانب آخر بسكويتاً مخبوزاً لذيذ الطعم شهي المنظر

ولكن العمل لا يقتصر على ذلك بل انهُ بعد ما يخبز البسكويت كما تقدم يفرز عمال كثيرون الصحيح السالم منهُ عما وقع فيهِ كسر او تفتت فالصحيح السالم من كل كسر او تهشم يؤخذ ويوضع واحدة فواحدة في العلب والصناديق التي تصنع لهُ في مصانع خصوصية بذلك المحل والباقي يعبأ في أكياس من الورق و يوزع مجانًا على عمال ذلك المحل كل يوم سبت . و يبلغ وزن ما يوزع كذلك ثلثة طونلاتات او ٦٦ قنطارًا مصريًا في الاسبوع

وان كان هذا مقدار ما يوزع مجانًا من البسكويت غير السليم فما بالك بالسليم الذي يصدر من ذلك المحل كل اسبوع . فان هذا المحل النادر المثال يستعمل كل يوم اللبن والزبدة من ١٩ الف بقرة حلوبة والبيض الذي تبيضهُ ١٥٠ الف دجاجة . ويستعمل كل سنة ملايين من جوز الهند الذي يدخل في صنع البسكويت والكعك وقد أحصى بعضهم مقدار ما يستورد في السنة من الفحم الحجري لمخابزهِ وادارة عددهِ وما يصدر من البسكويت والكعك فبلغ ذلك ٦٢ الف عربة من عربيات سكة الحديد الكبيرة

وعلى ذكر سكة الحديد اقول انهُ يمتد من محطات سكك الحديد الإنكليزية خطوط حديدية طويلة الى هذا المحل المحتوي على معامل عديدة ولهُ عدة قاطرات خاصة بهِ تنقل بضاعتهُ منهُ الى تلك المحطات وهذه تنقلها الى مدن بلاد الانكليز وموانيها ومن هناك تشحن في البواخر الى جميع اقطار العالم

وقد جلت ما امكنني الجولان في ذلك المحل العظيم الذي يشغل بابنيتهِ ومعاملهِ ومخازنهِ وسكك الحديد وخطوط الترامواي العديدة التي فيهِ مساحة من الارض لا تقل عن ٢٤ فدانًا ! وكثير من ابنيتهِ يحتوي على اربعة ادوار فلو جعلت كلها دورًا واحدًا لبلغت مساحة ارضهِ ٣٦ فدانًا

وفي الساعة ١١ صباحًا اخذني مدير المحل الى نافذة عالية يطل منها على مدخل من مداخل المحل الثلثة فلم انتظر الاَّ القليل حتى سمعت طنينًا بعيدًا كطنين الزنابير ثم جعل يشتد حتى صار كصدمة الرعد والتفت واذا الوف من العمال يركضون للخروج من هناك . وقيل لي ان مثلهم يخرج ايضًا من كل بوابة من البوابتين الاخريين . وكان حضرة المدير قد دعاني الى الغداء معهُ فذهبنا معًا وانا غارق في بحر التعجب والاستغراب اولاً من كل ما شاهدت في ذلك المحل من العظمة والاتساع والنظام والاتقان وثانيًا من العناية الزائدة في اختيار اجود المواد واتقانها من الدقيق والسكر والزبدة والبيض وجوز الهند وكذلك اعلى العطور لعمل الكعك والبسكويت المشهور . وكذلك النظافة التي يستغرب الانسان امكان الوصول

اليها في محل عظيم كذلك اعمل حتى ان العمال الخبيرين يفحصون كل بيضة على حدتها قبل استعمالها لكي لا تستعمل بيضة فاسدة منها

ومع ان محل هنتلي و بالمرس نال اعظم الجوائز واعلى الميداليات والشهادات التي اعطيت على الكمنك والبسكويت في المعارض العمومية التي اقيمت حتى الآن ففخره الاعظم هو الاعمال المجيدة التي عملها لخير مدينة ريدنج ونفع اهلها والمترددين عليها. فله الفضل الاول في ابلاغها الدرجة التي بلغتها في الارتقاء والعمران وخصوصاً في التعليم والتهذيب ومعالجة المرضى واعانة الفقراء. وحسبي ان اذكر ان جامعة ريدنج التي يدرس فيها الآن جماعة من الطلبة المصريين قد انشئ معظمها بفضله فقد بلغت الاموال والمباني التي جاد بها لهذه الجامعة لا اقل من ٢٥٠ الف جنيه. وقد اظهر اهل المدينة اعترافهم بهذا الفضل باقامة تمثال للمرحوم بالمر احد مؤسسي ذلك المحل في وسط مدينتهم

هذا يسير من كثير مما يقال عن هذا المحل الشهير وهمة الذين انشأوه والذين يديرونه ذكرته لافادة قراء المقتطف الذين طالما تلذذوا باطايب محل هنتلي و بالمرس

لندن في ٨ فبراير سنة ١٩١٤ نجيب صروف

عَبِيد بن الابرص واصلاح خطإٍ

كتب الينا السر تشارلس ليل يقول ان كلمة عُبَيْد الواردة في ترجمة متالع صوابها عَبِيد بكسر الباء بدليل قول عبيد

افقر من اهلٍ عبيدُ فليس بيدي ولا بيدُ

وان قيس بن ثعلبة وجعفر بن كلاب اسما قبيلتين لا شاعرين

فنقول ان الدائر على الالسنة في الشام هو عُبَيْد بلفظ التصغير وقد ضُبط هذا الاسم كذلك في دائرة المعارف وقاموس الفيروزابادي الذي طُبع في مصر سنة ١٣٠٣ وشرح الحماسة طبع بُن. وبيت عبيد لا يؤخذ دليلاً قاطعاً على كسر الباء نعم ان السناد في الخذو من عيوب القافية ولكنهُ وارد في اشعارهم كقول عمرو بن كلثوم في معلقته

كأنَّ سيوفنا منا ومنهم مخاريق بايدي لاعبينا

كأن متونهنَّ متون غدرٍ تصفقها الرياح اذا جرَيْنا

ومع ذلك يحتمل او يرجح ان تكون الكلمة عَبِيد بكسر الباء فانها ضبطت كذلك في

الفيروزابادي الذي طبع في الهند وهذا هو اللفظ الدائر على الالسنة في مصر

أما كلمة وقيس بن ثعلبة فاصلها من قيس بن ثعلبة وكذلك وجعر بن كلاب اصلها من جعفر بن كلاب والظاهر ان الخطأ وقع وقت اصلاح المسودة . وكيفما كانت الحال فاننا نشكر جناب السر تشارلس ليل على تنبيهنا الى هذا الخطإ

باب التقريظ والانتقاد

الاسطول الاسلامي

بحث تاريخي ادبي في انواع السفن الحربية الاسلامية وعدتها واوصافها وما دخل من الفاظها في اللغات الافرنجية وقوانين حروبها البحرية وحركاتها وتاريخها في الاسلام تأليف حضرة عبد الفتاح عباده

رسالة صغيرة الحجم غزيرة الفوائد تشهد لحضرة جامعها بدقة البحث . ولكن لا ندري لماذا صار كتّاب العربيّة يكرهون النسبة الى العرب فيقولون السفن الاسلامية بدل السفن العربية او سفن العرب فهو مثل ما لو وصفنا سفن الانكليز والفرنسويين والالمانيين والروسيين والايطاليين والنمسويين والاميركيين بالسفن المسيحية . فهل يحسن ان يترك الناس النسبة الجنسية او القومية ويبدلوها بالنسبة الدينية فيقولوا الاموال المسيحية والاساطيل المسيحية والمدافع المسيحية وهم يريدون اموال الشعوب التي تدين بالدين المسيحي واساطيلهم ومدافعهم واي علاقة بين الدين والاساطيل حتى تنسب اليه

تاريخ حرب البلقان

قبل ان أنشئت الجرائد وكثرت وسائل النشر كان الناس يعتمدون على ذاكرتهم فيحفظون ما يتّصل بهم من الاخبار ويتداولها الخلف عن السلف بالسماع فتبقى على حالها او تتغير بزيادة او نقصان حسب تدقيق الرواة في السماع والنقل او حسب مالهم من الاغراض . ولما كانت الجرائد قليلة كنا نحفظ اخبارها ونتذكرها بعد مرور الشهور والاعوام اما الآن فقلما يتذكر احد في يومه ما قرأه في امسه ولذلك تدعو الضرورة الى وضع الكتب الجامعة